مغارة مكبيلا ، ويوجد ايضا ستة مقامات لاسحق وزوجته رفقة ، ولابراهيم وساره ، وليعقوب وليا ، واقدم بناء للجامع يعود الى العام ١٣٣١ في عهد السلطان محمد بن قلاوون المملوكي ، ويشتهر هذا الجامع بمنبره الذي يعود طرازه الى القرن الثاني عشر ، كما هو الحال بالنسبة للمسجد الاقصى .

والخليل هي مثال اخر لمدينة تعتبر مقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين ، واعتقد ان مثل هذه المدن في فلسطين كان يمكن ان تكون موضع عبادة واجلال لدى اتباع الاديان الثلاثة لو لم يقم الصليبيون ومن ثم الصهيونيون بفتوحاتهم واعتداءاتهم ، والمثل الذي يمكن ان يحتذى هو السلطان عيسى بن المعظم ، الذي ورد ذكره سابقا .

ومدينة الخليل هي احدى الاماكن المقدسة في فلسطين التي تعتبر احدى الاماكن التي يزورها المسلمون المتدينون . ويقال ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم أقطعها لاحد صحابته تميم بن أوس الداري الذي لا يزال احفاده موجودين باعداد كبيرة في الخليل ونابلس وبئر السبع وفي شرق الاردن . ويروي المؤرخ مجير الدين الحنبلي في كتابه عن القدس والخليل قصصا عن مختلف العوائل العربية العريقة في الخليل . ويقول لوك وكيث — روش في كتابهما **دليل فلسطين** (لندن ، ١٩٣٠ ، ص ١١٢) عن الخليل ما يلي : « تعتبر مدينة الخليل اسلامية الا فيما عدا اقلية يهودية صغيرة، ونظرا لارتباطها بابراهيم عليه السلام ، فانها تعتبر مدينة مقدسة جدا عند المسلمين . ان هذه المدينة تعتبر نموذجا كاملا وبارزا للمدينة العربية ، وللغرب من المدينة، قرب بيت جبرين، وقعت معركة اجنادين التي هزم فيها عامر ، القائد العسكري العربي ، البيزنطيين شر هزيمة ، وكان ذلك في العام ٦٣٤ م » .

اما المدينة الثالثة التي لها اهمية عربية واسلامية فهي غزة التي تقع في القسم الجنوبي من السهل الساحلي فيما بين جبل الكرمل وحدود مصر . وهي اقصى مدينة جنوبية من مجموعة المدن الخمس المتحالفة : عسقلان واسدود وجات وعقرون وغزة في عهد بلشتيم او الفلسطينيين ، وهم شعب غير سامي كان يسكن مقاطعة بلشت السهلية . وقد شهدت غزة عبر التاريخ سلسلة لا تحصى من المعارك ، وقد كانت منذ القدم تشعر بالولاء نحو مصر . وعندما دارت رحى الحرب بين المصريين والاشوريين ، وبين سورية ومصر ، اصبح للسهل الفلسطيني عامة ، ولغزة على وجه التحديد ، اهمية استراتيجية خاصة . واستمر القتال بين الفلسطينيين واليهود حتى نجح المكابيون في اخضاعهم . ولقد احتل الاشوريون المدينة في العام ٧٣٤ ق. م. ، ثم حكمت من قبل البابليين والفرس ، بالاضافة الى المصريين . واحتلها الاسكندر الكبير بعد حصار طويل ، ثم اصبحت موضع نزاع دام لمدة طويلة بين البطالسة والسلجوقيين ، وفي ٩٦ ق. م. احتلها اسكندر جانيوس ودمرها ، ثم شيدت مدينة جديدة تحمل الاسم نفسه الى الجنوب من مكان المدينة القديمة، وبعد هيرودس الحق الرومان المدينة بولاية سورية، وتمتعت غزة في عهد الرومان بفترة سلام وازدهار، ثم فتحها العرب في العام ٦٣٤ م .

وكانت غزة ملتقى لثلاثطرق تجارية بالاضافة لطريق مباشر من مصر والشام ، وكان الاول هو طريق البخور من اليمن الى الحجاز الى البتراء ثم الى غزة ، والثاني كان يمر عبر البحر من الشرق الى ايلات (العقبة) ثم البتراء او غزة ، والثالث كان يربط غزة ببلاد ما بين النهرين السفلى عن طريق البتراء والجوف . واهم طريق بالنسبة لغزة كان طريق البخور ، فعندما احتل الاسكندر الكبير غزة استولى على كميات كبيرة من البخور الذي كانت له اهمية كبيرة لدى الديانات القديمة ، والمعروف ان غزة كانت اكبر مدينة في فلسطين وسورية . (ص ١٠٩ من كتاب لوك وكيث — روش) ، ولا تزال حتى الان سوقا مهمة لجنوب فلسطين ، وفي ١٩١٢ بلغ عدد سكانها اربعين الفا .

يعتبر المسلمون غزة مسقط رأس سليمان الحكيم وهي الى حد ما مقدسة عند المسلمين، لان هاشم، جد النبي ، مات ثم دفن فيها . ولهذا سميت غزة هاشم ، وفي غزة ايضا أسر عمر بن الخطاب ، الذي أصبح ثاني الخلفاء الراشدين ، وسجن ، وكان ذلك قبل ظهور الاسلام . وغزة مقدسة أيضا لانها مسقط رأس الامام الشافعي ، صاحب المذهب الشافعي في الاسلام . ويعتبر جامع هاشم الذي يضم قبر جد الرسول من أهم الاثار التاريخية في المدينة .

اما الرملة المدينة التي تقع بين يافا والقدس، فقد اسست في ٧١٦ على يد الخليفة الاموي سليمان بن